

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (53)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01 الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - 00:00:33 كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويري. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا - 00:00:53 ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله - 00:01:15

عبد المصطفى نبيه المحتب وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياتكم - 00:01:31 الى هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد وقد بلغ بنا المقام الى باب ذكره الشيخ في هذا الكتاب فقال رحمه الله باب من الشرك - 00:01:56 النذر لغير الله جل وعلا باب من الشرك اي من الشرك بالله وهو الشرك الاكبر النذر لغير الله بمناسبة هذا الباب كتاب التوحيد بيان ما يضاد التوحيد ما يضاد التوحيد في افراد الله جل وعلا بعبادة النذر - 00:02:16 وذلك بصرف هذا النذر لغير الله اذ النذر لله عبادة ولهذا قال جل وعلا في المؤمنين يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شهره مستطيرا قال جل وعلا في آية البقرة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - 00:02:38 فان الله يعلم. فالنذر لله عبادة وان كان النذر مكروها في انسائه لكن يجب انفاذها اذا كان قادرا عليه وصرف النذور لغير الله جل وعلا شرك. لانك صرفت العبادة التي لا يجوز ان تكون الا لله - 00:02:57 لغير الله سبحانه وتعالى ثم ما مناسبة هذا الباب؟ باب من الشرك النذر لغير الله للباب الذي سبق باب لا يذبح فيه لله بمكان يذبح فيه لغيره. ان مناسبة هذا الباب لما قبله - 00:03:17

انه رحمه الله لما ذكر الذبح لغير الله وانه شرك اكبر وذكر وسائل الذبح لغير الله بالذبح بمكان كان يذبح فيه لغير الله ذكر رحمه الله بعد ذلك نوعا اخر من انواع الشرك بالله اعم منه وهو النذر - 00:03:35 ولهذا سيذكر بعد هذا الباب ايضا باب الاستعاذه بغير الله وباب الاستغاثة بغير الله والنذر ايها الاخوة هو ان يلزم العبد المكلف نفسه عبادة لم تكن واجبة عليه باصل الشر - 00:03:54 كان يقول لله علي ان اتصدق بهذا ان الله لم يجب عليه الصدقة بهذا الا ما كان من زكاته بالله علي ان شفى مريضي ان اصوم عشرة ايام لم يكلفه الله بصيام الايام العشرة - 00:04:13 لكنه هو الذي الزم نفسه بها والنذر ايها الاخوة النذر اذا كان واجبا باصل الشرع فانه لا بأس به عند الامام ابي حنيفة. اما جمهور اهل العلم فان هذا النذر مكره - 00:04:29 والدليل ما جاء في البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال ان النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج به من

البخيل وها هنا سؤال - 00:04:48

اذا كان النذر قد نهى عنه النبي فلم قلتم بأنه مكروه قلنا بأنه مكروه لأن هذا النذر الذي نهى عنه النبي امر المؤمن بالوفاء به ان كان طاعة فلما امر بالوفاء به وانفاذه دل على ان النهي في الحديث انما خرج مخرج التنزيه. ومخرج الكراهة لا مخرج التحرير -

00:05:03

والتشديد فقال الشيخ رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله جل وعلا وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطير هذه الاية في فضل المؤمنين وفي الثناء عليهم انه مما ذكر الله من شأنهم انهم يوفون بالنذر -

00:05:27

الذي ينظرون لله ويختلفون يوما كان شره مستطيرها وهو يوم القيمة قال وقول الله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم الله يعلم كل شيء -

00:05:50

لكن خص النذر ها هنا والنفقة مع ان الله لا يخفى عليه اي شيء ففيه فائدة الاخبار بعلم الله له ان الله عز وجل يجازي عليه فدلت الاية على ان النذر عبادة. وانه لا يجوز ان يصرف لغير الله -

00:06:06

وفي قوله جل وعلا في مدح المؤمنين يوفون بالنذر هذا ثناء من الله ومدح للمؤمنين. فدل على ان الوفاء بالنذر عبادة. ولا يجوز صرف العبادة لغير الله يلاحظ المؤمنون ان الله مدح المؤمنين الموفين بالنذر ولم يمدح سبحانه منشئ النذر اصلا. ولهذا قرنه مع الخوف بالله -

00:06:25

والصدقة لان هذا النذر عبادة يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرها وفائدة ذلك تضمين ذلك مجازاته على ذلك اوفر الجزاء لماذا؟ لان هذا معنى ان الله جل وعلا يعلمه -

00:06:49

ثم ذكر الشيخ بعد هاتين الآيتين حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه -

00:07:07

امر عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع الله بانفاذ طاعته. فقال فليطعه وامر عليه الصلاة والسلام امر من نذر ان يعصي الله الا يعصه. فدل على ان النذر في نفسه عبادة. فمن نذر طاعة لله -

00:07:25

مما شرعه الله ورسوله نذر صلاة او صدقة او صياما او حجا او عمرة او وقفا فيجب عليه ان يوفي نذره من نذر ان يطيع الله فليطعه قد سبق لنا خبر الرجل في حديث ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه -

00:07:45

الذى نذر ان ينحر ابلا له ببوانه فالنادر هو هذا المكلف والمنظور له هو الله والنذر هو نحر هذه الايام لكن الاشكال في تحديد هذا الموضع فلما زال الاشكال بالتبين والاستفصال -

00:08:04

امر النبي صلى الله عليه وسلم بانفاء النذر فان كان النذر معصية نذر ان يقتل من لا يستحق القتل او يأخذ مالا لا يحل له او يسب او يضرب فلا يجوز له ان ينفي هذا النذر نذر المعصية. لو نذر بدعة -

00:08:22

كان يقيم مشهدا من المشاهد على ظريح او يجري عليه الاوقاف او نذر ان يوقف كتبه التي فيها كتب البدع والشرك وعلم الكلام على المسلمين فان هذا النذر لا يجوز الوفاء به. لانه نذر معصية -

00:08:45

ونذر المعصية لا يصح الوفاء به. ثم ها هنا لما حصل الاتفاق على تحرير النذر في المعصية اختلف العلماء هل ينعقد لهذا النذر كفاره ام لا وسبق فيها القول وهما روایتان في مذهب احمد -

00:09:03

قيل بان الوفاء بالنذر للمعصية لا يجوز وانما ينتقل الى الكفاره كفاره اليمين. وقيل انه يتوب الى الله من هذا النذر ولا كفاره عليه.

وقد روى الامام احمد والترمذى وغيرهما عن بريدة رضي الله عنه ان امرأة قالت يا رسول الله -

00:09:21

اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف وقال صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك لان هذا النذر انما كان لاجلالها واكرامها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما النذر في حال الغضب واللجاج -

00:09:41

فانها تعد يمينا لحديث عمران بن حسین رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في غضب وكفارته كفاره يمين رواه احمد والنسائي وغيرهما. فنسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا -

00:09:58

وان يعيذنا واياكم من سوء القول والعمل. وان يلهمنا العلم النافع والعمل الصالح انه سبحانه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:15

فقهك. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب فقه
كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - 00:10:34 - فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدی - 00:11:05